

Distr.: General
19 January 2005

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البنود ٣٦ و ٣٧ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أسترعي انتباهكم إلى الاتهامات التي لا أساس لها والتي لا تمثل إلا أشكالا مكشوفة من الدعاية والتحريض الرخيص التي وجهها ممثل إسرائيل ضد بلدي سورية في عدد من الرسائل التي لا نعتقد أن ما ورد في الوثيقة A/59/667-S/2005/14 سيكون آخرها. وفي هذا المجال أوضح ما يلي:

- إن كل ما تتعرض له المنطقة من مخاطر وتهديد للأمن والسلم يعود بشكل أساسي إلى الإرهاب الذي تمارسه إسرائيل للحفاظ على احتلالها غير المشروع للأراضي العربية. وليس خافيا على المجتمع الدولي استمرار إسرائيل - السلطة القائمة بالاحتلال - بتشبيدها غير القانوني للجدار الذي تبنيه في الأراضي الفلسطينية المحتلة تحديا للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أعلى سلطة قانونية في منظومة الأمم المتحدة. كما أن إسرائيل لم تتوقف عن مصادرتها للأراضي الفلسطينية وتدميرها للمنازل والأراضي الزراعية وفرضها قيودا مشددة على حركة المدنيين الفلسطينيين والمناطق التي تبن عليها الجدار، بما في ذلك من خلال نظامها للتراخيص الذي يشبه نظام الفصل العنصري. أما جرائم سلطات الاحتلال الإسرائيلية المتمثلة في القتل العشوائي، سواء كان ذلك في الأراضي الفلسطينية أو خارجها، فهي سياسة

إسرائيلية منهجية على الرغم من إدانات المجتمع الدولي المستمرة لها ومطالبتها بالتوقف عن ممارستها. كما أن السياسات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة في الجولان وفلسطين، والتي تشكل إلى جانب الجرائم الأخرى جرائم حرب، ما زالت مستمرة. لقد بلغ عدد من قتلهم إسرائيل خلال ما يقرب من ثلاث سنوات مضت ما لا يقل عن أربعة آلاف فلسطيني، من بينهم مئات الأطفال والنساء والأبرياء الآخرين. وفي الوقت الذي تزعم فيه إسرائيل قيام الجانب اللبناني بانتهاك للخط الأزرق، فإنه جدير بالذكر أن إسرائيل قامت بما لا يقل عن ألف انتهاك للخط الأزرق خلال العام الماضي فقط.

- إن سورية من الدول الأولى التي عانت من الإرهاب ودعت إلى مكافحته ومواجهته والتصدي له. وتبذل سورية كل جهودها بالتنسيق مع عدد كبير من دول العالم والهيئات الإقليمية والدولية لمواجهة الإرهاب والإرهابيين. إلا أن ما يدعو إلى السخرية هو اتهام إسرائيل لكل من يتصدى لإرهابها ويطالب بإنهاء احتلالها للأرض العربية بممارسة الإرهاب. وقد أصبحت هذه السياسة مكشوفة للجميع.

- تشير إسرائيل في رسائلها بشكل انتقائي إلى بعض القرارات الدولية، ومن المعروف أن إسرائيل هي الطرف الذي لم يحترم في كل تاريخه الشرعية الدولية ولا قراراتها، بل وجعلت إسرائيل من تحدي قرارات الأمم المتحدة الركن الأساسي في سياستها الدولية، وخاصة ازديادها لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة. ونذكر في هذا المجال فقط القرارات التي أجمعت دول العالم على أنها الطريق لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وخاصة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ناهيك عن مئات القرارات الأخرى التي صدرت عن مجلس الأمن والجمعية العامة. وتأمل سورية، انطلاقاً من إيمانها بالسلام العادل والشامل، أن يضع المجتمع الدولي حداً لتجاوزات إسرائيل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وأن لا يسمح لها بالبقاء فوق القانون الدولي.

- وأخيراً تؤكد سورية أنها جعلت من السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط هدفاً استراتيجياً لها. وقد كررت قيادتها رغبتها في استئناف عملية السلام لتحقيق هذا السلام بهدف تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى أساس مرجعية مدريد للسلام، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والمبادرة العربية التي اعتمدها قمة بيروت في آذار/مارس ٢٠٠٢. إلا أن إسرائيل تجاهلت هذه الدعوات ووضعت العديد من

الشروط التي لا تستند إلى أي منطق، وبالتالي لم يكن الهدف منها إلا تضليل المجتمع الدولي وتحريف الحقائق والاستمرار في ممارسة إرهاب الدولة.

وسأكون ممتنا إذا ما قمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ١٤٨ "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي" و ٣٦ "الحالة في الشرق الأوسط" و ٣٧ "القضية الفلسطينية" من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيصل المقداد

السفير

الممثل الدائم للجمهورية العربية

السورية لدى الأمم المتحدة